الأذكار والأدعية المتعلِّقة بالحرمين الشريفين

إعداد :

د.مرشد عالم شقدار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمـــةُ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فذِكْرُ الله تبارك تعالى من أهم الغايات من عبادة الله جلَّ جلاله ، قال تعالى : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[طه:١٤] ؛ ولذا أمرنا الله سبحانه بالإكثار من ذكره عزَّ وجل ، فقال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾[الأحزاب:٤١ ، ٤٢] .

وذكرُ الله تعالى أربعة أنواع :

١ – ذِكْـرٌ مُطْلَـق ، كـذكر الله بقـول : سـبحان الله وبحمـده سـبحان الله العظيم ، فمِثْل هذا النوع من الأذكار يُستحب الإكثار منه مطلقًا .

٢ – ذِكْـرٌ مُقَيـَّد بالحالـة ، كالتـسبيح الـوارد حالـة الركـوع والـسجود للمُصلِّي.

٣ – ذِكْرٌ مقيَّد بالزمان ، كتكبيرات العيدين .

٤ – ذِكْرٌ مقيَّد بالمكان ، كالتكبير عند محاذاة الحجر الأسود لمن يطوف بالكعبة .

وقد جاءت في الشريعة المطهَّرة أذكار وأدعيةٌ تخص الحرمين الشريفين ، وهذا الموضوع على أهـميته لـم يُسبق أن أُفرد في مؤلَّـف بحسب عِلمي ،

وقد نبهني إلى ذلك فضيلة الشيخ الدكتور : فهد السفياني ، مدير مركز البحث العلمي ، فشَرَعت بالبحث فيه ، سائلًا المولى عزَّ وجلَّ العونَ والتوفيق .

الخطة :

خطة البحث تتألف من مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة ، وفهارس علمية ، وفيما يلي التفصيل :

المقدمة ، تحدثت فيها عن أهمية الموضوع ، والخطة ، والمنهج .

تمهيد عن تعريف الذِّكر ، والدعاء ، وأنواع الذِّكر ، وفضائله .

المبحث الأول : أذكار وأدعية تقال في السفر إلى الحرمين الشريفين وغيرهما .

المبحث الثاني : أذكار وأدعية تتعلق بمكة المكرمة ومشاعرها .

المبحث الثالث : أذكار وأدعية تتعلق بالمدينة المنورة ومعالمها .

الخاتمة .

الفهارس ، وتضم فهرس المصادر والمراجع ، والموضوعات .

منهج البحث :

١ - تتبّع الآيات والأحاديث والآثار الواردة في فصول البحث .

٢ - عزو الآيات لسورها وأرقامها .

٣ - عزو الحديث إلى مصادره الأصلية .

٤ - إذا كان الحديث من غير الصحيحين فتُذكَر درجة الحديث من خلال نقل كلام أئمة النقد في الحديث أو المُعْتَنين بالتصحيح والتضعيف ، فإن لم يوجد دُرس الإسناد وذُكِرت درجتُه بحسب الوُسْع والطاقة .

٥ – الاقتصار على الأحاديث والآثار التي تدخل في دائرة القبول من حيث الصحة والحسن .

٦ – الرجوع إلى كلام أهل العلم في شرح معاني الحديث .

٧ – مراعاة قواعد البحث العلمي .

أسألُ الله سبحانه برحمته وكَرَمه التوفيقَ والقَبول . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبها

د . مُرشِدْ عالم شِقْدَار

تمهيد

تعريف الذِّكر لغة واصطلاحًا :

مادة (ذكر) تدور حول معنيين :

أحدهما : خلاف النسيان .

والثاني : خلاف الأنثى[١] .

والذِّكْر -بالكسر- يأتي بمعانٍ منها : الحِفْظُ للشيء ، والشيءُ يجري على اللسان ، والشَّرَفُ والرِّفعة ، والدعاءُ ، والصلاة لله تعالى[٢] .

جاء في لسان العرب : « الذِّكْرُ : الصلاة ، والذِّكرُ : قراءة القرآن ، والذِّكرُ : التسبيح ، والذِّكرُ : الدعاء ، والذِّكرُ : الشكر ، والذِّكرُ : الطاعة »[٣] . ويجمع الذِّكْر على : أذكار وذكور .

واصطلاحًا : ذِكْرُ العبد ربَّهُ بالثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى[٤] .

تعريف الدعاء لغة واصطلاحًا :

الدُّعاء لغة : مصدر على وزن فُعال ، من الفعل دَعَا ، تقول : دَعَوْتُ أَدْعو دُعَاءً ، أقاموا المصدر مقام الاسم ، تقول : سمعتُ دعاءً ، كما

---

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ص٣٨٥ ، جمهرة اللغة ٢/ ٦٩٤ مادة (ذكر) .

(٢) انظر : العين ، للخليل الفراهيدي ٥/ ٢٤٦ ، القاموس المحيط ص٥٠٧ ، لسان العرب ٤/ ٣٠٨ ، المعجم الوسيط مادة (ذكر) .

(٣) لسان العرب ٤/ ٣٠٨ مادة (ذكر) .

(٤) انظر : الموسوعة الفقهية الكويتية ٢١/ ٢٢٠ .

تقول : سمعتُ صوتًا[١] .

ومادة الدال والعين والحرف المعتل أصل معناه : « أن تُميلَ الشيءَ إليك بصوت وكلام يكون منك »[٢] .

واصطلاحًا : « الطَّلَب من الله بالقَوْل صَراحةً أو ضِمنًا بتذلُّلٍ »[٣] .

أنواع الذِّكْر :

ينقسم الذِّكرُ قسمَيْن[٤] :

١ – ذكرٌ مُطْلَق . ومثاله : حديث الرسول ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحَمْده ، سبحان الله العظيم »[٥] .

٢ – ذكرٌ مُقَيَّد ، والقيد إما مكاني ، وإما زماني ، وإما حالي .

مثال القَيْد المَكاني : حديث خَوْلة بنت حَكيم السُّلَمية رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا نَزَل أحدُكم مَنْزلًا فَلْيَقُلْ : أعوذُ بكلمَات الله التامَّات من شرِّ ما خَلَق ، فإنه لا يَضُرُّه شيءٌ حتى يَرْتحِلَ منه »[٦] .

---

(١) انظر : جمهرة اللغة ٢/ ١٠٥٩ مادة (دعواي) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ص ٣٥٦ مادة (دعو) .

(٣) الأدعية في القرآن الكريم ، لمرشد عالم ص ١٥ .

(٤) انظر : الشرح الممتع ، لابن عثيمين ٥/ ١٦٧، حيث قال فيه : « أيام التشريق ويوم النحر فيها ذكرٌ مطلق ، كما أن فيها ذكرًا مقيدًا » .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٦٨٢) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧٠٨) .

ومثال القَيْد الزَّماني : حديث شَدَّاد بن أَوْس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « سيِّدُ الاستغفار : اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنت ، خلَقْتَني وأنا عبدُك ، وأنا على عَهْدِك ووَعْدِك ما استطعتُ ، أَبُوءُ لكَ بنِعْمَتِك عَلَيَّ ، وأَبُوءُ لك بذَنْبي ، فاغفِرْ لي ، فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، أعوذُ بك من شرِّ ما صَنعتُ . إذا قال حين يُمسي فماتَ دخلَ الجنةَ أو كان مِن أهل الجنة ، وإذا قال حين يُصبِح فمات من يومه ، مِثْلَه »[1] .

ومثال القيد الحالي : حديث حُذَيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : « صليتُ مع النبي ﷺ ذات ليلة...ثم ركع فجعل يقول : سُبحانَ ربّي العظيم »[2] .

بعض فضائل الذِّكر :

قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٤٢ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[الأحزاب:٤١- ٤٣] ، وقال تعالى : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾[البقرة:١٥٢] ، وقال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾[آل عمران:١٩١] ، وقال تعالى : ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾[الزخرف:٣٦] ، وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾[الرعد:٢٨] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظَنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذَكَرَني ، فإنْ ذَكَرَني في نفسه ذكرْتُهُ في نفسي ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٣٢٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٧٧٢) .

وإن ذَكَرَني في مَلَإٍ ذكرْتُه في مَلَإٍ خيرٍ منهم »[١] .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الذي يَذْكُرُ ربَّه والذي لا يَذْكُر ربَّه مَثَلُ الحيِّ والميِّت »[٢] .

وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ خيارَ عِبَاد الله الذين يُراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ والأظلَّة لذكر الله عز وجل »[٣] .

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٧٤٠٥) ، ومسلم في صحيحه برقم(٢٦٧٥) .

(٢) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٦٤٠٧) ، ومسلم في صحيحه برقم(٧٧٩) ، واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم(١٦٣) ، وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي ، والطبراني في الدعاء برقم(١٨٧٦) ، وحسنه محققه : د.محمد حسن البخاري ، ويرى الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٣٤٤٠) أن الحديث قوي في مرتبة الحسن لغيره .

المبحث الأول :
أذكار وأدعية تقال في السفر إلى الحرمين الشريفين وغيرهما

تمهيد :

ما يُذكر في هذا المبحث من الأذكار والأدعية هي أذكار عامة تتعلق بالسفر إلى أي جهة يريدها المسافر ، فيستحب للمسافر عمومًا أن يحرص على هذه الأذكار والأدعية في أي سفر يقوم به ، ومنه السفر إلى الحرمين الشريفين ، ومن هذه الأذكار :

الذِّكْرُ بعد الوضوء :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد يتوضأ فيُبْلِغُ (أو فيُسْبِغُ) الوضوءَ ثم يقول : أشهد أنْ لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبدُ الله ورسولُه ، إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة الثمانيةُ ، يَدخُلُ مِنْ أيِّها شَاءَ »[1] ، وفي رواية بزيادة « اللهم اجعَلْني من التوَّابين واجعَلْني من المُتَطهِّرين »[2] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٣٤) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٢١) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٦١٦٧) .

قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم ٣/ ١٢١ : « فيه أنه يستحب للمتوضئ أن يقول عقب وضوئه : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . وهذا متفق عليه ، وينبغي أن يضم إليه ما جاء في رواية الترمذي متصلا بهذا الحديث : اللهم اجعلني

الذِّكْر والدعاءُ عند وَدَاع المسافر :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، « أن رجلًا أتى النبيَّ ﷺ فقال : إني أريدُ سفرًا فأوصِني ، فأخذ النبيُّ ﷺ بيده فقال له : في حِفْظ الله وفي كَنَفه ، زَوَّدَكَ الله التقوى ، وغَفَر ذَنْبَك ، ووَجَّهَك في الخير حيثُ ما كنتَ »(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « ودَّعني رسولُ الله ﷺ فقال : أستودعُكَ الله الذي لا تَضِيع ودائعه »(٢) .

وعن سالم ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل إذا أراد سفرًا : ادْنُ مني أُوَدِّعْك كما كان رسول الله ﷺ يُودِّعُنا ، فيقول : « أَستودِعُ الله دينَك وأمانتَك وخواتيمَ عملك »(٣) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : « أنّ رجلًا قال : يا رسول الله! إني أريدُ

=

من التوابين واجعلني من المتطهرين . ويستحب أن يضم إليه ما رواه النسائي في كتابه « عمل اليوم والليلة » مرفوعا : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، أستغفرك وأتوب إليك »

(١) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٤) ، وقال : حسن غريب ، وحسنه ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام ٣/ ٦١٥ ، ونقل ابن علّان تحسين الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية ٥/ ١٢٠ . وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨١٧) ، وحسنه لغيره محققه : د. محمد البخاري .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٩٢٣٠) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند ، وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم(٢٨٢٥) ، وحسن إسناده العراقي في المغني برقم(٢١٤١) ، واللفظ لابن ماجه .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٣) ، وحسنه ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٨٠) .

أن أسافر فأوصني ، قال : عليك بتقوى الله ، والتكبيرِ على كُلّ شَرَف[١] ، فلما أن وَلَّى الرجلُ ، قال : اللهم اطْوِ له الأرضَ ، وهوِّنْ عليه السَّفرَ »[٢] .

الذِّكر والدُّعَاء عند الرُّكوب للسَّفَر :

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، « أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر ، كبَّرَ ثلاثًا ثم قال : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ، اللهم إنّا نسألُك في سفرنا هذا : البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوِّنْ علينا سفرَنا هذا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل [والمال][٣] ، اللهم إني أعوذ بك من وعَثْاءِ السفر ، وكآبةِ المَنْظر ، وسوءِ المُنْقَلَب في المال والأهل ، [والحَوْر بعد الكَوْر[٤] ، ودعوة المظلوم][٥] »[٦] ، وفي رواية الترمذي : « اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بنُصْحِك ، واقلِبْنا

---

(١) على كُلّ شَرَف ، أي : كلّ علوّ ومرتفع . انظر : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٦/ ١٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٨٣١٠) ، وحسن إسناده محققه ، والترمذي في جامعه برقم(٣٤٤٥) ، وحسنه .

(٣) هذه الزيادة في رواية أبي داود في سننه برقم(٢٥٩٩) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٢٣٣٩) .

(٤) قال الإمام الترمذي في جامعه برقم(٣٤٣٨) : « ومعنى قوله : الحَوْر بعد الكون أو الكَوْر : هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعني : الرجوع من شيء إلى شيء من الشر » .

(٥) الزيادة ما بين المعكوفين من رواية جامع الترمذي برقم(٣٤٣٩) ، وقال : حسن صحيح .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٢٤) .

بِذِمَّة ، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ ، وهوِّنْ علينا السَّفرَ »[١] ، « وإذا رَجع قالهنَّ ، وزاد فيهن : آيِبُون ، تائبون ، عابدون ، لربِّنا حامدون »[٢] .

ما يقول المسافر إذا مرّ بعُلُو أو منخفض :

عن جابر رضي الله عنه قال : « كُنّا إذا صَعَدْنا كبَّرْنا ، وإذا نَزَلنا سبَّحْنا »[٣] .

ما يقول المسافر إذا نَزل منزلًا :

عن خَوْلة بنت حكيم السُّلَمية رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إذا نَزَل أحدُكم مَنْزلًا فليقُلْ : أعوذُ بكلماتِ الله التامّات من شرِّ ما خَلَق ، فإنه لا يضرُّه شيءٌ حتى يَرْتحِل منه »[٤] .

ما يقول المسافر وقت السَّحر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سَفَر وأسْحَرَ يقول : سَمِعَ سامعٌ بحمد الله وحُسْن بلائه علينا ، ربَّنا! صَاحِبْنا وأَفْضِلْ علينا ، عائذًا بالله من النار »[٥] .

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٤٣٨) ، وقال : حسن غريب .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٢٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤) ، باب التسبيح إذا هبط واديًا ، باب التكبير إذا علا شرفًا .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧٠٨) ، وبوّب الإمام الطبراني في كتابه الدعاء ٢/ ١١٨٦ بقوله : باب ما يقول المسافر إذا نزل منزلا .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٧١٨) .

ما يقال عند الميقات لمن أراد الإحرام :

إذا وصل المسلم للميقات يُشرع له عند النية في دخول النُّسُك أن يَحمدَ الله وأن يُسبِّحَه وأن يُكبِّرَه قبل التَّلْبية ، فقد بوَّب الإمام البخاري في « صحيحه » بقوله : باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة ، ثم ساق حديث أنس رضي الله عنه : « ثم ركب ﷺ حتى استوَتْ به على البَيْداء ، حَمِدَ الله وسبَّح وكبَّر ، ثم أهَلَّ بحج وعمرة »[(١)] .

ثم يُسنّ له استقبالُ القِبلة والتَّلبية بالعمرة أو بالحج ، وأن يقول : « اللهم هذه حَجَّةٌ لا رياءَ فيها ولا سُمعة »[(٢)] ، فقد بوَّب الإمام البخاري في « صحيحه » بعنوان : باب الإهلال مستقبل القبلة ، ثم ساق حديث « كان ابنُ عمر رضي الله عنهما إذا صَلَّى...أَمَرَ براحلته فرُحِلت ثم رَكب ، فإذا استَوتْ به ، استَقْبَلَ القبلةَ قائمًا ، ثم يُلبِّي حتى يَبلُغ الحَرَم ، ثم يُمسك...وزعم أن رسول الله ﷺ فَعَل ذلك »[(٣)] .

والتلبية لها صِيغٌ عديدة ، أشهرها : ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما « أن تلبية رسول الله ﷺ : لبَّيْكَ اللهم لبَّيْك ، لبَّيك لا شريك لك لبَّيْك ، إن الحمدَ والنِّعمة لك والمُلْك ، لا شريك لك »[(٤)] ، قال ابن عمر

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٥١) .

(٢) رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم(١٧٠٥) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢٦١٧) .

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٥٣) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٥٤٩) .

رضي الله عنهما : « لا يزيد [النبيُّ ﷺ] على هؤلاء الكلمات »[١] ، وعن جابر رضي الله عنه : « ولزم رسولُ الله ﷺ تلبيتَه »[٢] .

وهناك صيغ أخرى ، ومنها :

ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : « كان تَلْبية النبي ﷺ : لبَّيْك إلهَ الحقّ »[٣] .

وروى نافع « أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزيد فيها : لبَّيك لبيك وسَعْدَيْك ، والخيرُ بيَدَيْك ، لبيك والرَّغْباءُ إليك والعملُ »[٤] .

قال الإمام الشافعي : « وإن زاد في التلبية شيئًا من تعظيم الله فلا بأس إن شاء الله ، وأحبُّ إليَّ أن يُقتصر على تلبية رسول الله ﷺ »[٥] ، وقال الشيخ الألباني : « والتزامُ تلبية النبي ﷺ أفضل ، وإن كان الزيادة عليها جائزة ؛ لإقرار النبي ﷺ الناس الذين كانوا يزيدون على تلبيته »[٦] .

ويُسنّ للرجال رفع الصوت بالتلبية ؛ لحديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جاءني جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمد! مُرْ أصحابَك فليَرْفعوا أصواتَهم بالتلبية ، فإنها من شعائر

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٩١٥) .

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٨٦٢٩) ، وصحح إسناده على شرط الشيخين محقِّقو المسند .

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم(١١٨٤) .

(٥) جامع الترمذي ٣/ ١٨٧ .

(٦) مناسك الحج والعمرة ، للألباني ص١٧ .

الحج »[١] .

دعاء المسافر عند رجوعه من الحج أو العمرة :

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، « أن رسول الله ﷺ كان إذا قَفَل من غزو أو حج أو عمرة كبَّر على كل شَرَف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده »[٢] ، وفي رواية : « كان النبيُّ ﷺ إذا قَفَل من الحجّ أو العمرة ولا أعلمه إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثَنِيّة أو فَدْفَدْ[٣] ، كبَّرَ -ثلاثًا-... »[٤] الحديث .

---

(١) رواه أحمد في مسنده برقم(٢١٦٧٨) ، وصحح إسناده محقِّقو المسند ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٨٣٠) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٩٧) ، وقد بوب له بباب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو .

(٣) الفَدْفَد : هي الأرض الغليظة المرتفعة ذات الحصى فلا تزال الشمس تَبْرُقُ فيها . انظر : جمهرة اللغة ، لابن دريد ١/ ١٩٣ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٩٩٥) .

المبحث الثاني :
أذكار وأدعية تتعلق بمكة المكرمة ومشاعرها

الدعاء عند دخول المسجد الحرام :

إذا أراد المسلم دخول المسجد الحرام قدَّم رجله اليمنى[١] ، ودعا بما ورد عن النبي ﷺ . فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، « أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم »[٢] .

وعن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت : « كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ قال : بسم الله ، والسلامُ على رسولِ الله ، اللهم اغفِرْ لي ذنوبي وافتَحْ لي أبوابَ رحمتك »[٣] ، وفي رواية قال لي رسولُ الله ﷺ : « إذا دخلتِ المسجدَ فقولي : بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وسهِّلْ لنا أبوابَ رحمتك ، فإذا فرغتِ فقولي مثل ذلك ، غير أن قولي : وسهِّلْ لنا أبوابَ

---

(١) قد بوّب الإمام البخاري في صحيحه بعنوان : باب التيمُّن في دخول المسجد وغيره ، ثم أورد أثرًا معلَّقًا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه « كان يبدأ برجله اليمنى ، فإذا خرج بدأ برجله اليسرى » ، ثم أورد حديث عائشة رضي الله عنها برقم(٤٢٦) : « كان النبيُّ ﷺ يحب التيَمُّن ما استطاع في شأنه كله... » الحديث .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم(٤٦٦) ، وجوّد إسناده المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٢٤٧ ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(٤٨٥) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٢٦٤١٧) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند ، والجملة الأخيرة من الدعاء في صحيح مسلم برقم(٧١٣) ، عن أبي حميد أو أبي أسيد .

فضلك »[١] .

رفع اليدين والدعاء عند رؤية الكعبة :

إذا رأى المسلمُ الكعبةَ يُشرع له أن يَرفع يديه ؛ لثبوت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢] .

ويُشرع له إذا رأى الكعبةَ أن يدعو بدعاء الخليفة عمر رضي الله عنه ، فعن سعيد بن المسيب قال : سمعتُ من عمر رضي الله عنه كلمة ما بقي أحد من الناس سمعها غيري ، سمعته يقول إذا رأى البيت : « اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ، ومنكَ السَّلامُ ، فحيِّنا ربَّنا بالسَّلام »[٣] .

قال الشيخ الألباني : « ولم يَثْبُت عن النبي ﷺ هنا دعاءٌ خاص ، فيدعو بما تيسَّر له ، وإن دعا بدعاء عمر رضي الله عنه فحسَنٌ ؛ لثبوته عنه »[٤] .

هل ورد دعاءٌ أو ذكرٌ خاص بالطواف؟

لم يَرِد دعاءٌ أو ذكرٌ خاص بالطواف ، وإنما ورد حديث بأنه بمنزلة الصلاة ، وألَّا ينطق المسلمُ فيه إلا بخير ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) أخرجه إسماعيل الأزدي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم(٨٢) ، وصححه لغيره محققه : الألباني .

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « تُرفع الأيدي في سبعة مواطن : إذا قام إلى الصلاة ، وإذا رأى البيت ، وعلى الصفا والمروة ، وفي عرفات ، وفي جمع ، وعند الجمار » . رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١٥٩٩٢) ، وصحح إسناده الألباني في مناسك الحج برقم(٢٥) ،

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى برقم(٥٩٤١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٣٠٢٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى برقم(٨٩٩٨) ، وحسن إسناده الألباني في مناسك الحج برقم(٢٦) .

(٤) مناسك الحج والعمرة ، للألباني ص٢٠ .

قال : قال رسول الله ﷺ : « الطوافُ بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق ، فمن نَطق فلا يَنطق إلا بخير »[١] ، وفي رواية : « الطواف صلاةٌ ، فأقِلُّوا فيه الكلامَ »[٢] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وليس فيه (أي : في الطواف) ذكرٌ محدود عن النبي ﷺ لا بأَمْرِه ولا بقوله ولا بتعليمه ، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية ، وما يذكره كثيرٌ من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك فلا أصل له »[٣] .

ما يقال عند الحجر الأسود :

يُسن قول : بسم الله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، عند الحجر الأسود في كل شَوْط في الطواف ، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا عمر! إنك رجلٌ قويٌّ ، لا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيفَ ، إن وجدتَ خلوة فاستلِمْهُ ، وإلا فاستقبِلْهُ فهلِّلْ وكبِّرْ وامْضِ »[٤] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « طاف النبيُّ ﷺ بالبيت على

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٣٨٣٦) ، وصححه محققه : شعيب الأرنؤوط ، والحاكم في المستدرك برقم(٣٠٥٦) ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٣٩٥٤) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٠(١٠٩٧٦) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٣٩٥٦) .

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٦/ ١٢٢ .

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم(٨٩١٠) ، وأحمد في مسنده برقم(١٩٠) ، وحسَّن إسناده محقِّقو المسند .

بعير ، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبَّر »[١] ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استلم الحجر يقول : بسم الله والله أكبر[٢] .

وعن عُبَيد المُكْتِب ، عن إبراهيم النَّخَعي ، « أنه كان يقول عند استلام الحجر : لا إله إلا الله والله أكبر ، اللَّهُمَّ تَصْديقًا بكتابك وسُنّةِ نبيِّك »[٣] .

الدعاء بين الرُّكنَيْن :

من كان في حال الطواف بين الركن اليماني والحجر الأسود يُشرع له أن يدعو بما يلي :

عن عبدالله بن السائب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين الرُّكْنين : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٦١٣) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٤٦٢٨) ، وصحح إسناده على شرط الشيخين محقِّقو المسند .

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٦٥) ، ووثق رجال إسناده محققه .
وعن مجاهد : « كان يُستحب أن يقال عند استلام الحجر : اللهم تصديقًا بكتابك ، وسُنة نبيك » . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم(٣٠٢٤٧) ، وفيه : معاوية بن هشام ، من رجال مسلم ، صدوق له أوهام ، وشريك النخعي ، من رجال مسلم ، صدوق يخطئ كثيرًا .
وروي عن علي وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، أنهم كانوا إذا استلموا الحجر قالوا : اللهم إيمانًا بك ، وتصديقًا بكتابك ، واتّباعًا لسُنّة نبيك ، ويُصلّون على النبي ﷺ .
أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم(٨٨٩٨ ، ٨٨٩٩) ، عن ابن عباس ، والطبراني في الأوسط برقم(٤٩٢) ، عن علي ، وبرقم(٥٤٨٦ ، ٥٨٤٣) عن ابن عمر . ورواية عليّ وابن عمر رضي الله عنهما ضعفهما الألباني في السلسلة الضعيفة برقم(١٠٤٩) .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٤٣٥) ، وحسن إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه =

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء بين الرُّكْنين : اللهم قنِّعْني بما رَزَقْتني ، وبارِكْ لي فيه ، واخلُفْ على كلَّ غائبةٍ لي بخير »[١] ، قال سعيد بن جُبير : كان من دعاء ابن عباس الذي لا يَدَعُ بين الرُّكن والمَقَام ، ثم ذَكَر الدعاءَ المذكور آنفًا[٢] .

ما يقال عند مقام إبراهيم عليه السلام بعد الطواف :

عن جابر رضي الله عنه – وهو يروي حجّة النبي ﷺ – : « حتى إذا أتينا البيتَ معه استلم الركن ، فرَمَل ثلاثًا ومشى أربعًا ، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٣] ، فجعل المقامَ بينه وبين البيت...كان يقرأ في الركعتين : قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون »[٤] .

الدعاء عند شُرب ماء زمزم :

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ماءُ زمزم لِمَا شُرب له »[٥] ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ماءُ

=

برقم(١٨٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٣٨٢٦) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم(١٦٥٣) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم(١٦٧٤) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقوّى الإسنادَ ابنُ الملقن في البدر المنير ٦/ ٢٠٠ ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم(٦٠٤٢) .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٣٠٢٤٩) .

(٣) سورة البقرة ، الآية (١٢٥) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٤٨٤٩) ، وقال محقِّقو المسند : حديث محتمل للتحسين .
=

زمزم لِمَا شُرب له ، إن شربتَه تستشفي شفاك الله ، وإن شربتَه لشِبَعِك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظَمَئِك قطعه الله »[١] .

قال الإمام النووي : « وهذا مما عمل العلماءُ والأخيارُ به ، فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها . قال العلماء : فيُستحب لمن شَرِبه للمغفرة أو للشفاء من مرض ونحو ذلك أن يقول عند شُرْبه : اللهم إنه بَلَغني أن رسول الله ﷺ قال : « ماءُ زمزم لِمَا شُرب له » ، اللهم وإني أشرَبُه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا ، فاغفر لي أو افعَلْ ، أو : اللهم إني أشربُه مستشفيًا به فاشفني ، ونحو هذا . والله أعلم »[٢] .

الدعاء عند المُلْتَزَم :

المُلْتزَم : المكان الذي بين الحجر الأسود وباب الكعبة ، ويُسمى أيضًا : الحَطِيم ، والمُدَّعَى ، والمُتَعَوَّذ[٣] . قال ابن عباس رضي الله عنهما : « المُلْتَزَم : بين الرُّكن والباب »[٤] .

=

والحديث حسَّنه ابن القيم في زاد المعاد ٤/ ٣٩٣ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم(٥٥٠٢) .

(١) أخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٢٨٩(٢٣٨) ، والحاكم في المستدرك برقم(١٧٣٩) ، وقال : صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي ، قال ابن الملقن في البدر المنير ٦/ ٣٠٢ : « قد سلِم منه » ، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب برقم(١١٦٤) .

(٢) الأذكار ، للنووي ٧/ ٦٧٦ .

(٣) انظر : هداية الناسك ، لابن جماعة ١/ ٧١ .

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم(٩٠٤٧) ، ومالك بلاغًا في الموطأ برقم(٩٥١) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢١٣٨) .

وهذا المكان من أماكن إجابة الدعاء ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن ما بين الحَجَر والباب يُسمَّى المُلْتَزَم ، لا يقوم فيه إنسان فيدعو الله تعالى بشيء إلا رأى في حاجته بعض الذي يُحبّ »[١] .

ويُشرع وضع الصدر والوجه والذراعين والكفين وسؤال الله الحاجات ، فعن عبدالرحمن بن صَفْوان رضي الله عنه قال : « لمَّا فَتح رسولُ الله ﷺ مكةَ...رأيتُ النبيَّ ﷺ -قد خرج من الكعبة- وأصحابَه قد استلموا البيتَ من الباب إلى الحَطيم ، وقد وضعوا خُدُودَهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم[٢] .

تنبيـــه! :

المساحة بين الحجر الأسود وباب الكعبة صغيرة ، ويَعْسُر جدًا هذه الأيام لَمْسُ المُلْتَزَم ؛ لشدة الزحام ، ويُجزئ عن ذلك وقوفُ المسلم محاذيًا للمُلْتَزَم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « إنْ أحبَّ أن يأتي المُلْتَزَم...فيضعَ عليه صدرَه ووجهه وذراعيه وكَفَّيْه ، ويدعو ويسأل الله تعالى حاجته فَعَل ذلك ، وله أن يفعل ذلك قبل طواف الوداع ، فإن هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال الوداع أو غيره ، والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يَدْخُلون مكَّةَ...ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسنًا ، فإذا

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم(٢٣٠) ، وحسن إسناده محققه : د.عبدالملك بن دهيش .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٥٥٣) ، وضعف إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه برقم(١٨٩٨) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢١٣٨) .

ولَّى لا يَقفُ ولا يَلْتَفتُ ولا يَمْشي القَهْقَرَى »[١] .

الدعاء عند الصَّفا :

عن جابر رضي الله عنه – وهو يروي حجّة النبي ﷺ – : « ثم خرج من الباب إلى الصَّفا ، فلما دنا من الصَّفا قرأ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[٢] ، أبدأُ بما بَدَأ الله به ، فبدأ بالصفا فرَقَى عليه حتى رأى البيت ، فاستقبلَ القبلةَ ، فوحَّد الله وكبَّره ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنْجَز وعدَه ، ونَصر عبدَه ، وهَزَم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، قال مثل هذا ثلاث مرات »[٣] .

دعاء ابن مسعود رضي الله عنه بين الصَّفَا والمَرْوَة :

عن مسروق ، « أن ابن مسعود رضي الله عنه نزل من الصفا ، فمشى حتى أتى الوادي فسعى ، فجعل يقول : ربّ اغفر وارحم ، إنك أنت الأعز الأكرم »[٤] .

الدعاء عند المَرْوَة :

عن جابر رضي الله عنه – وهو يروي حجّة النبي ﷺ – : « حتى إذا أتى المَرْوة ففعل على المروة كما فعل على الصَّفا »[٥] ، وقد تقدم آنفًا .

---

(١) مجموع الفتاوى ٢٦/ ١٤٣ . و القَهْقَرَى : الرجوع إلى خلف ووجهه إلى الأمام .

(٢) سورة البقرة ، الآية (١٨٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٠) ، ووثق رجال إسناده محققه : د. محمد البخاري .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

الدعاء عند الخروج من المسجد الحرام :

إذا أراد المسلمُ الخروجَ من المسجد الحرام قدّم رجله اليُسرى ، ثم دعا بما ورد عن النبي ﷺ ، فعن فاطمة رضي الله عنها قالت : « وإذا خَرج قال : بسم الله ، والسلامُ على رسول الله ، اللهم اغفِرْ لي ذنوبي ، وافتَحْ لي أبواب فضلك »[١] ، وفي رواية قال لي رسولُ الله ﷺ : « ...قولي : بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، واغفِرْ لنا وسهِّلْ لنا أبوابَ...فضلك »[٢] .

قال المُناوي : « خص الرَّحمة بالدخول ، والفضل بالخروج ؛ لأن الداخل يشتغل بما يُزلفه إلى الله فناسب ذِكْر الرحمة ، والخارج يبتغي الرِّزقَ ، فناسب ذكر الفَضْل »[٣] .

الدعاءُ يوم عَرَفة :

عن طلحة بن عُبيدالله بن كَريز[٤] : أن رسول الله ﷺ قال : « أفضلُ الدعاء دعاءُ يوم عرفة ، وأفضل ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له »[٥] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم(٢٦٤١٧) ، وصححه لغيره محقِّقو المسند .

(٢) أخرجه إسماعيل الأزدي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم(٨٢) ، وصححه لغيره محققه : الألباني .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٢٤٧ .

(٤) طلحة هذا تابعي ، وعليه فالحديث مرسل ، لكنه ثابت بمجموع الشواهد ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(١٥٠٣) : « وهذا إسناد مرسل صحيح...وجملة القول : أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد » .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ برقم(٥٠٠) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم(١١٠٢) .

وعن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضلُ ما قلتُ أنا والنبيون قبلي عشيةَ عَرَفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير »(١) .

وعن عبدالله بن الحارث ، « أن ابن عمر رضي الله عنه كان عشية عرفة يرفع صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اهْدِنا بالهدى ، وزيِّنا بالتقوى ، واغفِرْ لنا في الآخرة والأولى ، ثم يخفض صوته ثم يقول : اللهم إني أسألُك من فضلك وعطائك رزقًا طيِّبًا مباركًا ، اللهم إنك أمرتَ بالدعاء ، وقضيتَ على نفسك بالاستجابة ، وأنت لا تُخْلِفُ وعدَك ، ولا تَكْذِبُ عهدَك ، اللهم ما أحببتَ من خير فحبِّبْه إلينا ويسِّرْه لنا ، وما كرَهْتَ من شيء فكرِّهْهُ إلينا وجنِّبْناه ، ولا تَنْزِعْ عنا الإسلامَ بعد إذ أعطيتَنا »(٢) .

وعن أبي مِجْلَز لاحِق السَّدُوسي قال : كنتُ (حاجًّا) مع ابن عمر رضي الله عنهما ، « فلمّا صلَّى العصرَ وقف بعَرَفة ، فجعل يرفعُ يدَيْه ، أو قال : يَمُدّ ، قال : ولا أدري لعله قد قال : دون أذنيه ، وجعل يقول : الله أكبر

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٤) ، وقال محققه : د.محمد البخاري : في إسناده : قيس بن الربيع ، صدوق تغير ، ويُتَّقى من حديثه ما كان من رواية ابنه عنه ، وهذا ليس منه ، وبقية رجاله ثقات . والحديث حسنه الألباني بما له من الشواهد في السلسلة الصحيحة برقم(١٥٠٣) . ويعضده رواية ضعيفة أخرجها الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٥) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان عامة دعاء النبي ﷺ والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» الحديث .

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٧٨) ، وقال محققه : د.محمد البخاري : رجال إسناده ثقات ، وهو موقوف .

ولله الحمد ، الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر ولله الحمد ، لا إله إلا الله وحده ، له الملك وله الحمد ، اللهم اهْدِني بالهُدى ، وقِني بالتقوى ، واغفِرْ لي في الآخرة والأولى ، ثم يرُدّ يديه فيسكُتُ كقدر ما كان إنسان قارئًا بفاتحة الكتاب ، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك ، فلم يَزَلْ يَفعل ذلك حتى أفاض »[١] .

وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أفضلُ الذِّكر : لا إله إلا الله ، وأفضلُ الدعاء : الحمدُ لله »[٢] .

الدعاء وذكر الله والاستغفار بمُزْدَلِفة :

قال الله تعالى : ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:١٩٨، ١٩٩] .

وعن جابر رضي الله عنه وهو يُحدِّث عن حجّة النبي ﷺ : « ثم ركب رسول الله ﷺ القَصْواء حتى أتى المَشْعَر الحرام[٣] ، فاستَقْبَلَ القبلةَ ، فدعاهُ وكبَّرهُ وهلَّلَهُ ووحَّدَهُ ، فلم يزل واقفًا حتى أَسْفَر جدًّا ، فدَفع قبل أن تَطلُع

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١٤٩٢٤) ، ورجال إسناده ثقات رجال الصحيحين .

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه برقم(٣٣٨٣) ، وقال : حديث غريب ، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(١٤٩٧) ، وكذا حسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان برقم(٨٤٦) ،

(٣) المشعر الحرام : جبل في مزدلفة يقال له قُزَح ، وقيل : كل المزدلفة . انظر : معجم البلدان ٥/ ١٣٣ ، المعالم الأثيرة ص ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، شرح النووي على صحيح مسلم ٨/ ١٨١ .

الشمسُ »[١] .

تكبيرات العيد والتشريق بمنى :

قال الله تعالى : ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ [البقرة:٢٠٣] ، قال ابن بطّال : « عامّة العلماء على أنها أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر »[٢] ، وفي « صحيح مسلم » أن النَّبيّ ﷺ قالَ في أيام منى : « إنها أيام أَكْل وشُربٍ وذكر الله عز وجل »[٣] .

قال الحافظ ابن حجر : « وذكرُ الله في هذه الأيام نوعان :

أحدهما : مقيَّدٌ عقيب الصلوات .

والثاني : مطلق في سائر الأوقات .

فأما النوع الأول : فاتفق العلماءُ على أنه يُشرع التكبير عقيب الصلوات في هذه الأيام في الجملة ، وليس فيهِ حديث مرفوع صحيح ، بل إنما فيه آثار عن الصحابة ومن بعدهم »[٤] .

عن الأسود النخعي ، « أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان يُكبِّر أيامَ التشريق : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد »[٥] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٢١٨) .

(٢) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال ٢/ ٥٦٢ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١١٤١) .

(٤) فتح الباري ٦/ ١٢٤ .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(٥٦٩٧) ، ورجال إسناده ثقات ، رجال الصحيحين ما عدا الحسن بن صالح فمن رجال مسلم .

الذكر والدعاء بمنى :

عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ، يُكَبِّر على إثر كل حَصاة ، ثم يتقدم حتى يُسْهِل[١] ، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلًا ويدعو ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيُسْهِل ، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلًا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلًا ، ثم يرمي جَمْرة ذات العَقَبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ، ثم يَنصرف فيقول : هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يَفْعله »[٢] .

وعن عبدالرحمن بن يزيد ، « أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة...كان يُكبِّر مع كل حَصاة »[٣] .

عن جابر رضي الله عنه قال : « رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو واقف على القَرْن[٤] -يعني : قَرْن الثعالب- يوم النحر ، وهو يقول : يا حيّ يا قيوم! لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث ، فَاكْفِنِي شَأْني كلَّه ، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عَين »[٥] .

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٥٨٣ : « أي : يَقصدُ السهلَ من الأرض ، وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٥١) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٧٥٠) .

(٤) قرن الثعالب : جبلٌ مشرفٌ على أسفل منى ، وسُمّي قرين الثعالب ؛ لكثرة ما يأوي إليه من الثعالب . انظر : أخبار مكة ، للفاكهي ٤/ ٢٨١ .

(٥) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٨٨٠) ، وقال : محققه : د.محمد البخاري : في إسناده : يعقوب بن محمد الزهري ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله حسن . وقال ابن علان في الفتوحات الربانية ٥/ ٢١ : « قال الحافظ (ابن حجر) : حديث حسن غريب ، وله شاهد من حديث أنس وغيره » .

دعاء إبراهيم عليه السلام عند الحَجُون :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : « جاء بها (أي : زوجته هاجر) إبراهيمُ وبابنِها إسماعيل وهي تُرضعه ، فوضعهما عند البيت عند دَوْحَة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحدٌ ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جِرابًا فيه تمْرٌ ، وسِقاء فيه ماءٌ ، ثم قَفَّى إبراهيمُ مُنْطَلِقًا ، فتبعَتْهُ أمُّ إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم! أين تذهبُ وتترُكُنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟!!! فقالت له ذلك مرارًا ، وجَعَل لا يلتفتُ إليها ، فقالت له : آلله الذي أمَرَك بهذا؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يُضِيِّعُنا ، ثم رجعَتْ ، فانطلق إبراهيمُ حتى إذا كان عند الثَّنِيّة[1] حيث لا يرونه ، استَقْبَل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ، ورَفَع يديه فقال ربِّ : ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾...»[2] الحديث .

دعاء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لمَكّةَ المكرَّمة وأهلِها :

قال الله تعالى : ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا

---

(١) الثنية : عَقَبَة ، وهي طريق جبلي مرتفع قليلا بين جبلين ، ويقصد بها : ثنية الحَجُون . انظر : في رحاب البيت العتيق ، للدكتور : محيي الدين أحمد إمام ص١٧ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٣٦٤) .

مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[البقرة:١٢٦ - ١٢٨] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾[إبراهيم:٢٥ - ٣٧] .

وفي صحيح البخاري أن إبراهيمَ عليه السلام دعا لأهل مَكَّةَ ، فقال : « اللهم بارِكْ لهم في اللَّحْم والماء »[1] .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٣٦٤) .

المبحث الثالث :
أذكار وأدعية تتعلق بالمدينة المنورة ومعالمها

ما ورد من الأدعية عند دخول المدينة المنورة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قلنا يا رسول الله! ما كان يخاف القوم حين كانوا إذا أشرفوا على المدينة قالوا : اللهم اجعَلْ لنا فيها رزقًا وقَرارًا ، قال : كانوا يَتخوَّفُون جَوْرَ الوُلاة ، وقُحُوطَ المطر »[1] .

وعن صُهيب رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ لم يَرَ قريةً يريدُ دخولَها إلا قال حين يراها : اللهم ربَّ السمواتِ السَّبعِ وما أَظْلَلْنَ ، وربَّ الأَرَضين السَّبْع وما أَقْلَلْن ، ورَبَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ ، ورَبَّ الرياح وما ذَرَيْنَ ، إنا نسألُك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها ، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها وشر مَنْ فيها »[2] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا أشرفَ على أرض يريد دخولها قال : اللهم إني أسألك من خير هذه القرية وخيرِ ما جَمَعْتَ فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جَمَعْتَ فيها ، اللهم ارزُقنا

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم(١٠٣٨٧) ، والطبراني في الدعاء برقم(٨٣٧) ، قال محققه د.البخاري : فيه قيس بن سالم ، وهو مقبول . ونقل ابن علان في الفتوحات الربانية ٥/ ١٧١ قول ابن حجر : « هذا حديث حسن...تفرد به سعيد بن عفير ، وهو من كبار الحفاظ من أهل مصر ، قال أبو سعيد بن يونس في « تاريخه » : لا يوجد إلا عنده » .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم(٢٥٢٦٥) ، الطبراني في الدعاء برقم(٨٣٨) ، وحسّن إسناده محققه : د.محمد البخاري .

جَنَاها وأعذنا من وَبَاها ، وحبِّبْنا إلى أهلها ، وحبِّبْ صالحي أهلها إلينا »[١] .

زيارةُ قَبْر النبي ﷺ وفَضْل السَّلام عليه لمن قَدِمَ المدينةَ :

عن نافع ، « أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا أراد أن يَخْرُج دخل المسجد فصلَّى ، ثم أتى قبرَ النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بَكْر! السلام عليك يا أَبَتَاه! ، ثم يكون وَجْهَهُ ، وكان إذا قَدِم من سَفر أتى المسجد ففعل ذلك قبل أن يَدخُل مَنْزلَهُ »[٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما مِنْ أَحَد يُسَلِّم عليَّ إلَّا ردَّ الله عليَّ رُوحي حتى أَرُدَّ عليه السَّلام »[٣] .

زيارة أهل البَقيع والدعاء لهم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ كلّما كان ليْلَتُها من رسول الله ﷺ يخرُج من آخر الليل إلى البَقِيع ، فيقول : السلام عليكم

---

(١) أخرجه ابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة برقم(٥٢٧) ، ونقل محققه كلام ابن حجر ، حيث قال ابن حجر ص٢٤٨ : « في سنده ضعف...لكن يعضد بعض هذه الطرق بعضًا » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم(١١٩١٥) ، وقال محققه : وإسناد المصنف صحيح . ومعنى « يكون وجهه » ، أي : يتَّجِهُ حيث يريد .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٠٨١٥) ، وحسن إسناده محقِّقو المسند ، وأبو داود في سننه برقم(٢٠٤١) ، وجوّد إسناده ابن تيمية في كتابه الرد على الأخنائي ص٨٨ ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٢٢٦٦) .

والحديث أورده الإمام أبو داود في باب زيارة القبور ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على الأخنائي ص٨٨ : « الذين أَثْبَتُوا استحبابَ السلام عليه ﷺ عند الحُجْرة -كمالك ، وابن حبيب ، وأحمد بن حنبل ، وأبي داود- احتَجُّوا إما بفعل ابن عمر رضي الله عنهما ، كما احتجَّ به مالك وأحمد وغيرهما ، وإما بالحديث الذي رواه أبو داود وغيره بإسناد جيد » .

دارَ قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون غدًا مؤجَّلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحِقُون ، اللهم اغفِرْ لأهْل بَقِيع الغَرْقَد »[١] . وفي رواية قال رسول الله ﷺ : « أمرَني (ربي) أن آتيَ البقيعَ فأستغفرَ لهم ، قلت : كيف أقولُ يا رسول الله؟ قال : قولي : السلام على أهل الدِّيَار من المؤمنين والمسلمين ، يرحم الله المُسْتَقْدِمِين منّا ، وإنا إن شاء الله لَلَاحِقُون »[٢] .

دعاء الرسول ﷺ عند مسجد الفَتْح :

عن جابر رضي الله عنه قال : « دعا رسولُ الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، فاستُجيب له بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء ، قال جابر : ولم يَنزل بي أمرٌ مهم غائظ الا توخَّيتُ تلك الساعة فدعوتُ الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفتُ الإجابةَ »[٣] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وهذا الحديث يَعْمَلُ به طائفةٌ من أصحابنا وغيرهم ، فيتحرَّوْن الدعاء في هذا ، ولم ينقل عن جابر رضي الله عنه أنه تحرّى الدعاء في المكان ، بل تحرَّى الزمان »[٤] .

دعاء الرسول ﷺ في مسجد بني معاوية (الإجابة) :

عن عامر بن سعد ، عن أبيه : « أن رسولَ الله ﷺ أقبلَ ذات يوم من

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٩٧٤) .

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء برقم(١٢٤٦) ، وصححه محققه : د.البخاري .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم(٧٠٤) ، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم(٥٤٥) .

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/ ٨١٦ .

العالية ، حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصَلَّينا معه ، ودعا ربَّه طويلًا ، ثم انصرف إلينا فقال ﷺ : سألتُ ربي ثلاثًا ، فأعطاني ثِنْتَيْن ومَنَعَني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يُهلِك أُمّتي بالسَّنَة فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُهلك أمَّتي بالغَرَق فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يَجعل بأسَهم بينهم فمَنَعنِيها »[١] .

دعاء الرسول ﷺ للمدينة عندما رأى جبل أُحُد :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « خرجتُ مع رسول الله ﷺ إلى خَيْبر أخدِمُه ، فلما قدِم النبي ﷺ راجعًا وبدا له أُحُد قال : هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه ، ثم أشار بيده إلى المدينة قال : اللهم إني أُحَرِّم ما بين لابَتَيْها[٢] كتحريم إبراهيم مكّة ، اللهم بارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا »[٣] ، وفي رواية : « اللهم بارِكْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم »[٤] .

فضل الصلاة في مسجد قُبَاء :

عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَج حتى يأتي هذا المسجد ، يعني : مسجد قُبَاء ، فيُصلِّي فيه ، كان كعَدْل عُمْرة »[٥] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٨٩٠) .

(٢) لابَتَيْها تَثْنِيَةُ لابَة ، وهي : الأرض ذات الحجارة السوداء ، والمدينة تقع بين لابتَيْن شرقية وغربية . انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٩/ ١٣٥ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٨٨٩) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٤٢٥) .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم(١٥٩٨١) ، وحسّن إسناده بشواهده محقِّقو المسند ، وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم(٣٤٤٦) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ يأتي مسجدَ قُباء كلَّ سبتٍ ماشيًا وراكبًا ، وكان عبدالله رضي الله عنه يفعلُه »[١] .

أُمِرَ النبيُّ ﷺ بالصلاة في وادي العقيق :

عن عمر رضي الله عنه قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ بوادي العقيق يقول : « أتَاني الليلةَ آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارَك ، وقُلْ عُمْرةً في حَجَّة »[٢] .

دعاء الرسول ﷺ للمدينة المنورة :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « اللهم حبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكَّةَ أو أشدّ ، اللهم وصحِّحْها[٣] ، وبارك لنا في مُدِّها وصاعِها ، وانقُلْ حُمَّاها فاجعَلْها بالجُحْفَة »[٤] .

وعن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « اللهم اجْعَلْ بالمدينة ضِعْفَيْ ما جعَلْتَ بمَكَّةَ من البَرَكة »[٥] .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « اللهم إني أُحَرِّم ما بين لابَتَيْها كتحريم إبراهيم مكة ، اللهم بارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا »[٦] ، وفي رواية : « اللهم بارِكْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم »[٧] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١١٩٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٥٣٤) .

(٣) معنى وصحِّحْها : أي : نسألك اللهم أن تُصحِّحَ أجسامَنا من الأدواء . انظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطّال ٤/ ٥٥٧ .

(٤) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٥٦٥٤) ، ومسلم في صحيحه برقم(١٣٧٦) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٨٨٥) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٢٨٨٩) .

(٧) رواه البخاري في صحيحه برقم(٥٤٢٥) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : « كان الناسُ إذا رأوا أولَ الثَّمر جَاءوا به إلى النبي ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في ثَمَرِنا ، وبارِكْ لنا في مَدينتِنَا ، وبارِكْ لنا في صَاعِنَا ، وبارِكْ لنا في مُدِّنا ، اللهم إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك ، وإني عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاك لـمَكَّةَ ، وإني أدعوك للمدينة بمِثل مادعاكَ لـمَكّةَ ومِثْلَهُ مَعَهُ ، قال : ثم يدعو أصغر وَليد له فيُعطيه ذلك الثمر »[١] .

دعاء الرسول ﷺ على من أَحْدَثَ في المدينة :

عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « المدينةُ حَرَمٌ من كذا إلى كذا ، لا يُقطع شجرُها ، ولا يُحْدَثُ فيها حَدُثٌ ، مَنْ أحْدَث حَدَثًا فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين »[٢] . الحدَثُ فسَّره العلماء بالظُّلم ، والبِدْعة[٣] .

اللَّهُمَّ ارفَعْ عنَّا وعن المسلمين الفِتَنَ والـمِحَنَ ما ظَهَر منها وبَطَنَ ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ بعَفْوِك وكَرَمَك ورَحَمْتك العَفْوَ والعافيةَ ، وحُسنَ الخاتمة .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّد كما صَلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللَّهُمَّ بارِكْ على مُحمَّد وعلى آل مُحمَّد كما بارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ »[٤] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٣٧٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(١٨٦٧) .

(٣) انظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطّال ١٠/ ٣٥٠ ، فتح الباري لابن حجر ١/ ١٠٣ ، عمدة القاري للعيني ١٠/ ٢٣٣ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٣٧٠) ، ومسلم في صحيحه برقم(٤٠٦) .

فهرس المصادر والمراجع

- **الأحاديث المختارة** أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرّجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، للضياء المقدسي : ضياء الدين ، أبي عبدالله ، محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي(٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك بن دهيش ، مكة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط٤ : ١٤٢١هـ .
- **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** ، لابن بَلبّان : أبي الحسنِ علي ابن بَلبان الفارسيّ(٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** ، للفاكهي : أبي عبدالله ، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي(ت٢٧٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالملك عبدالله بن دهيش ، بيروت ، دار خضر ، ط٢ : ١٤١٤هـ .
- **الأدب المفرد** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله ، محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط٣ : ١٤٠٩هـ .
- **الأدعية في القرآن الكريم** صيغها خصائصها دلالاتها موازنة بما ورد في السنة النبوية ، لمرشد عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل شقدار ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى نوقشت عام ١٤١٧هـ .
- **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١٤٠٤هـ .
- **اقتضاء الصراط المستقيم** ، لابن تيمية : شيخ الإسلام ، أبي العباس ، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني(ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : د.ناصر بن عبدالكريم العقل ، الرياض ، مكتبة الرشد .

- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ، لابن الملقِّن : سراج الدين أبي حفص ، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري(٨٠٤هـ) ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، وعبدالله بن سليمان ، وياسر بن كمال ، الرياض ، ط١ : ١٤٢٥هـ .
- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** ، لابن القَطَّان : أبي الحسن ، علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي(ت٦٢٨هـ) ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، الرياض ، دار طيبة ، ط١ : ١٤١٨هـ .
- **التيسير بشرح الجامع الصغير** ، للمناوي : زين الدين ، محمد عبدالرؤوف الحدّادي المناوي القاهري(٩٥٢ - ١٠٣١هـ) ، الرياض ، مكتبة الإمام الشافعي ، ط٣ : ١٤٠٨هـ .
- **الجامع (سنن الترمذي)** ، للترمذي : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **جمهرة اللغة** ، لابن دُريد : أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ : ١٩٨٧م .
- **الدعاء** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمد سعيد البخاري ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ : ١٤١٧هـ .
- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين** ، لابن علّان : محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي(ت١٠٥٧هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- **الرد على الأخنائي واستحباب زيارة خير البرية الزيارة الشرعية** ، لابن تيمية : شيخ الإسلام ، أبي العباس ، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني(ت٧٢٨هـ) ،

تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلِّمي ، القاهرة ، المطبعة السلفية .

- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن القيم : أبي عبدالله ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي(ت٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الكويت ، مكتبة المنار الإسلامية ، ط١٤ : ١٤٠٧هـ .
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، للألباني : محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ) ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٤ : ١٤٠٥هـ ، المجلد الأول ، ولكل مجلد ناشر وتاريخ .
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٥ : ١٤٠٥هـ .
- **السنن الكبرى** ، للبيهقي : أبي بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ط١٤١٤هـ .
- **السنن الكبرى** ، للنَّسائي : أبي عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : د.عبدالغفار سيلمان البندار ، وسيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **شرح صحيح البخاري** ، لابن بَطَّال : أبي الحسن ، علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري القرطبي(ت٤٤٩) ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط٢ : ١٤٢٣هـ .
- **شرح صحيح مسلم** ، للنووي : أبي زكريا ، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ : ١٣٩٢هـ .
- **الشرح الممتع على زاد المستقنع** ، لمحمد بن صالح محمد العثيمين(ت١٤٢١هـ) ، دار ابن الجوزي ، ط١ : ١٤٢٨هـ .
- **شعب الإيمان** ، للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) ،

تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ : ١٤٢٣هـ .

- **صحيح الأدب المفرد** ، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ) ، الجبيل ، دار الصديق ، ط٢ : ١٤١٥هـ .
- **صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول ﷺ وسننه وأيامه)** ، للإمام البخاري : أبي عبدالله محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري(ت٢٥٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة : أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(٣١١هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : د.محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٠هـ .
- **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)** ، للإمام مسلم : أبي الحسين ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء الكتب العلمية ، ط ١٣٧٤هـ .
- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد : أبي عبدالله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ط١٣٨٠هـ .
- **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية** ، لابن علّان : محمد بن علان الصديقي المكي(ت١٠٥٧هـ) ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، للعيني : بدر الدين ، محمود بن أحمد العيني(ت٨٥٥هـ) ، بيروت ، طبعة دار إحياء التراث العربي .
- **عمل اليوم والليلة** ، لابن السُّنّي : أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري ، المعروف بابن السني(ت٣٦٤هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون ، الطائف ،

مكتبة المؤيد ، ط١ : ١٤٠٧هـ .

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين خطيب ، القاهرة ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١٣٧٩هـ .
- **فضل الصلاة على النبي** ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الأزدي الجهضمي(ت٢٨٢هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط٣ : ١٩٧٧م .
- **في رحاب البيت العتيق** ، للدكتور الطبيب : محيي الدين أحمد الإمام ، مصر ، دار قرطبة للطباعة والنشر ، ط١ : ٢٠٠٣م .
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، للمُناوي : زين الدين ، محمد بن عبدالرؤوف الحدَّاديّ المُناوي(ت١٠٣١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١٥هـ .
- **مجموع فتاوى ابن تيمية** : شيخ الإسلام ، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرَّاني(ت٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني(ت١٣٩٢هـ) ، وابنه محمد ، توزيع : دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم : أبي عبدالله ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **المسند** ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ : ١٤١٦هـ .
- **المصنف** ، لابن أبي شيبة : أبي بكر ، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي(ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، بيروت ، دار قرطبة ، ط١ : ١٤٢٧هـ .

- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، محمد محمد حسن شُرَّاب ، بيروت ، الدار الشامية ، ط١ : ١٤١١هـ .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ) ، بيروت ، دار الفكر .
- **معجم مقاييس اللغة** ، لابن فارس : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط٢ : ١٤٢٠هـ .
- **المعجم الكبير** ، للطبراني : أبي القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ : ١٤٠٤هـ .
- **مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف** وسرد ما ألحق الناس بها من البدع ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الأردن ، المكتبة الإسلامية ، ط٣ : ١٣٩٧هـ .
- **الموسوعة الفقهية الكويتية** ، الكويت ، دار السلاسل ، ط٢ : ١٤٢٧هـ .
- **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، رواية : يحيى الليثي ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .
- **هداية الناسك** ، لابن جماعة : عز الدين بن جماعة الكناني(ت٧٦٧هـ) ، بيروت ، دار البشائر ، ط١ : ١٤١٤هـ .